أخبارك
Akhbarak.net
أخبار مصر من جميع المصادر

"هواة الظلام".. مأساة اللبنانيين في السجون السورية

العربية منذ 11 شهر

عدد التعليقات () » جميع المقالات (1) »

حاول مصطفي شمس الدين، ابن السبعين عاماً، تناول وجبه طعامه اليوميه من الضابط السوري، لكن الاخير انهال عليه بالشتائم وابرحه ضرباً داخل احدي الزنزانات في سجن تدمر. لطالما كان مصطفي علي موعد يومي مع هذه الحادثه الروتينيه قبل خمسه عشر عاماً. واليوم بعد مضي سنوات علي استعاده حريته اختار ان يعيد تمثيل هذه الواقعه في عرض مسرحي حمل عنوان "هواه الظلام" وشارك فيه عدد من السجناء السابقين في السجون السوريه.

وفي حديث مع "العربيه.نت" قال شمس الدين "انا ممنوع من الدخول الي سوريا، لكنني احلم بزياره سجن تدمر الذي امضيت فيه سبع سنوات". ويتابع قائلاً "لم اتمكن خلالها من التعرف الي معالمه لانني كنت معصوب العينين معظم الوقت ولم اره ابداً من الخارج. سبع سنوات لم اتمكن خلالها من التواصل مع عائلتي لاخبرهم انني بخير وبانني مازلت علي قيد الحياه".

بين تدمر وصيدنايا اضاع شمس الدين خمسه عشر عاماً من عمره علي ذنب لم يرتكبه وهو التعامل مع اسرائيل. ويشارك اليوم في عرض "هواه الظلام" لانه يريد ان يتعرف اللبنانيون عن قرب الي الظلم الذي عاني منه.

الي ذلك، يطلب شمس الدين من الدوله اللبنانيه الاعتراف بحقوق المحررين من السجون السوريه، خاصه انها لم تقدم لهم تعويضات ماليه علي غرار تلك التي تقدمها للمحررين من السجون الاسرائيليه. وفي هذا الاطار، يتساءل "لماذا هذا التمييز بيننا؟ فسوريا كاسرائيل احتلت لبنان في الماضي وظلمت العديد من اللبنانيين ".

اعتاد الضباط في السجون السوريه علي وضع اللبنانيين داخل دولاب اعد للتعذيب الجسدي. ذكري تلاحق المحررين الذين اختاروا ايضاً اعاده تمثيل هذه الحادثه لنقل مراره التجربه الي الحاضرين. موسي صعب من المشاركين في هذا العمل المسرحي اراد ان يذكر الجميع باللبنايين الذين لا يزالون داخل السجون السوريه خاصه ان النظام السوري لا يعترف بوجودهم في الوقت الذي يؤكد فيه السجناء المحررون انهم تركوا خلفهم اصدقاء مظلومين

الامسيه لم تقتصر علي العرض المسرحي، فقد عرض المحررون ايضاً مهاراتهم في الحرف اليدوية التي اعتادوا ان يقاتلوا بها ملل السنوات داخل الزنزانات الضيقه. وابرز المعروضات كانت سبحه صممت حباتها من بذور الزيتون.

رئيس جمعيه المعتقلين اللبنانيين في السجون السوريه علي ابو دهن، اكد لـ"العربيه.نت" ان "المعرض هدفه تذكيرنا بالامنا التي لم تشف حتي الان. وقد لخصت مذكراتي في كتاب عائد من جهنّم - ذكريات من تدمر واخواته. هذا الكتاب هو حافز تذكير مستمر كي لا ننسي 620 معتقلاً فعلياً معروفين من قبلنا ومن قبل معظم الجمعيات الحقوقيه ومن الدوله اللبنانيه التي حفظت اسماءهم عن ظهر قلب، فلا سالت ولا طلبت ولا استدعت سفير سوريا للاستفسار عن رعاياها وابنائها، علماً ان بين المعتقلين عناصر من الجيش والدرك اللبناني، اعتقلوا بلباسهم الرسمي".

كما تضم السجون السوريه ايضاً نساء لبنانيات دفعن ثمن معارضتهن للنظام السوري تماماً كما فعل الرجال. وقد التقت "العربيه.نت" ليلي مرعشلي التي علي الرغم من الاشهر الخمسه القليله لها في السجون السوريه الا انها فقدت عينها اليمني بسبب التعذيب. كما كانت ضحيه الدولاب السوري الذي يشكل نقطه ضعف المحررين من السجون السوريه.

"جربت كل انواع التعذيب" تقول مرعشلي التي تصيف "من الدولاب الي الكرباج الي السلك الكهربائي. تم اقتيادي الي السجون السوريه ولم يعلم اهلي اين اختفيت طيله خمسه اشهر. تهمتي كانت الانتماء الي حركه التوحيد ولكنني فعلياً كنت مدرسه لماده الدين".

موقع أخبارك، ١٦ تشرين الأول ٢٠١٢